

عدة شركات نقل جوي طلبت العمل من سورية وإليها والعبور في الأجواء

وزير النقل علي حمود: ٢٥ مليون مسافر سعة مطار دمشق الجديد وطائرات تليبي التطور في حركة النقل

حاوره: علي نزار الآغا
ت: طارق السعدوني

لا يصلح الحديث عن القطاع السياحي من دون التطرق إلى النقل، لكونه أحد الأركان الرئيسة للسياحة (النقل- الإيواء- البرامج) .. وطالما نتحدث في ملحق السياحة السورية الثاني الذي تصدره «الوطن» عن أهمية إعادة إعمار السياحة باعتبارها عصب اقتصاد الغد؛ يجب البحث في واقع قطاع النقل ومستقبله كي يكون ركناً قوياً قادراً على دعم السياحة والاقتصاد، وليس معوقاً.

لوقوف على واقع النقل في سورية وخطط القطاع المستقبلية وعلاقته بالسياحة والاقتصاد، التقت «الوطن» وزير النقل علي حمود، وكان الحوار التالي:



إعادة هيكلة قطاع النقل الجوي تتناسب مع المعايير العالمية وتطور القطاع في السوق المحلية والدولية

وبأسعار مخفضة. واستمرت الوزارة بتدريب الركاب الطائر والمحافظة على سويتهم وخبرتهم وشهاداتهم عالياً، والعمل جارٍ لإصدار تشريعات تحرير النقل الجوي، ومؤخراً حصلت السورية على شهادة الأيوزا في الجودة وسلامة الطيران، كما بدأت ترد طلبات التشغيل الجوي لشركات مختلفة من وإلى سورية والعبور في الأجواء، وقد بدأت إحدى شركات الناقل الوطني العراقي مؤخراً التشغيل المنتظم من وإلى دمشق.

وشكل حضور وزارة النقل لمؤتمر النقل العالمي بجنيف دلالة قوية في طرح رؤية سورية وموقفها وتحديها للحرب التي استهدفت المواطن السوري، وميزات موقعها وعنصر الأمن والأمان الذي تتمتع به.

كما تتطلع الوزارة جويًا إلى إنشاء مطارات جديدة وتحديث المنظومات الملاحية للعمل الجوي ودراسة إنشاء مطار جديد بدمشق يتسع لنحو ٢٥ مليون مسافر، والعمل على شراء طائرات جديدة تليبي التطور المتزايد في حركة النقل وإعادة الإعمار والانفتاح الاقتصادي لسورية والذي بدأت دول العالم تتهاقت عليه بعد النصر الذي رسمت ملامحه في كل أصقاع الكون.

■ يؤخذ على قطاع النقل البحري اقتصره على سفن شحن، فهل هناك نية لتوسيع الاسطول بحيث يضم سفناً لنقل الركاب، والمساهمة في تنفيذ خطط سياحية في هذا المجال؟

■ على صعيد النقل البحري، كان لصدور القانون ٣٤ لعام ٢٠١٧ الناظم لإصدار الشهادات البحرية وتأمين دخول سورية إلى اللائحة البيضاء عائد كبير في توفير عناء السفر لآلاف البحارة بغرض إصدار وتجديد شهاداتهم ودفع مبالغ بالقطع الأجنبي خارج البلد، وتمت أيضاً إعادة تشغيل السفن السورية الثلاث تحت العلم السوري، والمحافظة على جاهزية وعمل المرافئ وحركة التبادل التجاري مع تقديم كل الدعم اللوجستي الكامل لكل الأصدقاء.

■ عملت الوزارة على إصلاح منظومة إدارة حركة مرور السفن وصيانة المكاسر والأسوار الشاطئية وتحسين البنية التحتية للمرافئ السورية، وإصدار تشريعات تنظم العمل البحري، وقانون تنظيم الأملاك البحرية وإحداث محاكم بحرية تسهل العمل وتبسيط الوكالات، وإحداث مركز لإصدار دفتر البحارة بطرطوس ومتابعة إنجاز الخريطة الاستثمارية للساحل السوري.

■ لاشك أن النقل البري هو عصب قطاع النقل، بشكل خاص، والاقتصاد بشكل عام، فما الواقع اليوم بعد سبع سنوات حرب بالترافق مع توسيع رقعة الأراضي المحررة؟

■ في قطاع النقل السككي الذي ناله الإرهاب بقوة لسهولة استهدافه وتخريبه فقد تعرضت الشبكة السككية لتدمير ممنهج طال ١٨٠٠ كم من أصل ٢٤٥٠ كم.

مع ذلك ورغم الأثار الكارثية لهذا القطاع فقد

النقل الجوي بما يتناسب مع المعايير العالمية وتطور القطاع في السوق المحلية والدولية وبما يعطي المرونة للناقل الوطني الحكومي لإنجاز أعماله، واستقدام حركات طيران وخدمات ملاحية جوية وتعطي المزايا التشجيعية للاستثمار في هذا القطاع الواعد.

■ أين أصبح موضوع الترخيص للشركات الجديدة في النقل الجوي؟

■ صدر قرار من وزير النقل يحدد شروط الترخيص لعمل شركات الطيران المدني ويمكن لأي راغب في الترخيص مراجعة مؤسسة الطيران المدني للاطلاع على كافة الشروط المطلوبة والسير نحو الترخيص بما يناسبه.

■ ما المستجدات في مشروع تأهيل المطارات وزيادة عدد الطائرات في الأسطول الجوي السوري؟ وما خطكم للارتقاء بعمل مكاتب الحجوزات التابعة للوزارة؟

■ تمت زيادة عدد الطائرات من طائرة واحدة إلى خمس طائرات سعة مقعدية منها الطائرة ايرباص ٣٤٠ التي أثبتت تشغيلها نتائج وإيرادات مميزة، كما تمت إعادة تأهيل المطارات والمهابط وتشغيل مطار الباسل باللاذقية للرحلات الجوية، وقامت السورية للطيران بتدخل إيجابي خلال فترة الحرب وبسبب انقطاع كافة الطرق البرية بنقل أولنا في المنطقتين الشرقية والشمالية

هذه الركائز من دعم الجيش العربي السوري في حربه ضد الإرهاب ودعم صمود شعبنا وتحقيق الأمن والمصالحة الوطنية، والوفاء للشهداء والجرحى، والاستجابة للاحتياجات الإنسانية وتنشيط الدورة الاقتصادية والبناء المؤسساتية والتهيئة لإعادة الإعمار.

■ يرى البعض أن قطاع النقل في سورية هو أحد عوائق تطوير السياحة، فما رأيكم بذلك؟ ولماذا؟

■ نعتبر قطاع النقل وقطاع السياحة متكاملين في صياغة سياحة سورية فالنقل هو عصب تواصل الناس وتحركهم والوصول إلى المناطق السياحية وعندما تكون وسائل النقل مريحة وميسرة ومؤمنة بالخدمات فهذا دليل على عافية القطاع وينعكس على المنشآت والخدمات السياحية بدءاً من الطائرة إلى المطار إلى الطريق وبالتالي فإن العلاقة تكاملية وبهدف واحد هو الصورة الحضارية الشرقية لبلدنا سياحياً وحرفياً وتنموياً واقتصادياً.

■ يعد النقل الجوي من أهم محاور عملكم أهمية، فما آخر المستجدات في مجال هيكلة وتطوير القطاع، تشريعياً وتنفيذياً؟

■ عملنا خلال الفترة على تحرير النقل الجوي وخاصة مع المنافسة مع شركات الطيران والأداء العالمي المنسجم مع معايير منظمات النقل الجوي العالمية وبالتالي عملنا على إعادة هيكلة قطاع

■ من المتوقع حدوث انتعاش ملحوظ في القدوم السياحي خلال الفترة القادمة مع اتساع رقعة الأراضي المحررة من الإرهاب، فما خطة الوزارة لاستيعاب هذه الحركة، براً وبحراً وجواً؟

■ انعكست الإنجازات المتتالية والسريعة لجيشنا البطل بشكل إيجابي على إنجازات عمل وزارة النقل، فكان لتحرير الكثير من المناطق أثر في فتح جبهات عمل جديدة سواء من حيث فتح الطرقات وصيانتها وإعادة تأهيلها أو حتى موضوع إعادة عمل السكك الحديدية وتشغيل القطارات في نقل الركاب والبضائع، لذلك عمدت الوزارة إلى خطط إستراتيجية وخطط مرحلية إسعافية وقامت فوراً بالدخول إلى المناطق المحررة وإعادة تأهيل البنى التحتية التابعة لها كما حدث في حلب وريف دمشق حيث تم تشغيل القطارات في حلب بعد عشرين يوماً من إعلان تحريرها وتنظيف المسار من العبوات الناسفة كما تمت إعادة الحياة لطريق دمشق حرسنا حمص بعد أقل من شهر من خروج آخر إرهابي من الغوطة الشرقية.

في وزارة النقل وضمن الجهود الحكومية. كانت الخطط جاهزة للنسدي لكل مخطط تمارسه الجماعات الإرهابية المسلحة، ومع اشتداد وتيرة الحرب والإجراءات الاقتصادية القسرية الأحادية الجانب على بلدنا أخذت الحكومة ومنذ مطلع تموز ٢٠١٦ تضع إستراتيجيات عمل متكاملة والحفاظ على استمرارية كافة أنماط النقل دون توقف أي مؤسسة عن العمل، انطلقت